القضية هي «طبيعة السلام ومكوناته». لقد جاء «الإعتراف الواقعي بإسرائيل» إليهم بنفسه، لكنهم راحوا بعد ذلك يضيفون شروطاً جديدة لقبول هذا الإعتراف. وعندما بدأ مؤتمر القاهرة في منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، كان جدول الأعمال المصري يتناول ثلاث نقاط، هي: الإنسحاب الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، ثم طبيعة السلام ومكوناته؛ بينما طالب الوفد الإسرائيلي بأن يتركز البحث أساساً حول مناقشة طبيعة السلام من خلال نصوص مقترحة لإتفاقية سلام بين إسرائيل والعرب.

لقد رفض الوفد الإسرائيلي مناقشة أي موضوع سوى «مفهوم السلام» باعتباره حجر الزاوية للعلاقات بين إسرائيل والعرب، وإزاء تمسك الوفد المصري بموقفه، فقد إنتهت أعمال مؤتمر القاهرة إلى التجميد بعد أن تم الإتفاق على لقاء قمة بين السادات وبيغن، لكن لقاء الإسماعيلية لم يؤد إلى تقدم في هذا السبيل، وظلت قضايا الخلاف معلقة بين الحكومتين.

صيغة أسوان: في لقاء أسوان بين الرئيسين كارتر والسادات في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، لخص كارتر المبادىء الأساسية التي يؤمن بأنها السبيل إلى التوصل للسلام الدائم والعادل؛ وأول هذه المبادىء أن السلام الحقيقي يجب أن يقوم على أساس علاقات طبيعية عادية بين الأطراف التي سيتحقق فيما بينها السلام. إن السلام يعني أكثر من مجرد إنهاء حالة الحرب. وتتفق هذه الصيغة مع ما ذهبت إليه الصياغة الإسرائيلية العامة حول العلاقات مع العرب، ومن ضمن ذلك العلاقات مع مصر في المرحلة الأولى. وتهدف الصيغتان الإسرائيلية والأميركية، في آن واحد، إلى خلق إلتزام على الجانب المصري يوازي الإلتزام الإسرائيلي بالإنسحاب، وبينما لم يشر كارتر في كلمته إلى الإنسحاب الإسرائيلي، فإنه أكد على ما ينطوي عليه السلام من علاقات.

وهكذا بعد تصريحات كارتر في أسوان أصبحت الصيغة الإسرائيلية عن السلام مدعمة دولياً بواسطة الولايات المتحدة (التي تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة). وهو ما يعزز الموقف التفاوضي لإسرائيل في مواجهة المفاوض المصري.

صيغة فيينا: في الأسبوع الثاني من تموز (يوليو) ١٩٧٨ التقى الرئيس السادات بالمستشار النمساوي برونو كرايسكي، وشمعون بيرس زعيم حزب العمل الإسرائيلي وزعماء الاشتراكية الدولية، وقد تمخض هذا اللقاء عن وثيقة تضمنت ثلاثة مبادىء أساسية لبناء السلام، بين العرب وإسرائيل، وكان في مقدمة هذه المبادىء الثلاثة أن السلام في المنطقة يجب أن يرتكز على علاقات طبيعية وودية بين دول الشرق الأوسط، بما في ذلك إقامة نظام إقليمي جديد للعلاقات يرتكز على التعاون الوثيق.

وقد جاءت هذه الصيغة هي الأخرى مؤكدة أولوية طبيعة السلام على ما عداه من مسائل الإنسحاب والقضية الفلسطينية، وهو ما يدعم الصيغة الإسرائيلية مرة أخرى.

صيغة كامب ديفيد: بعد أن تعثرت المفاوضات المصرية ــ الإسرائيلية، دعا الرئيس كارتر إلى لقاء قمة في كامب ديفيد يحضره مع الرئيس السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، وتم هذا اللقاء في كامب ديفيد، وانتهى بإعلان وثيقتين تمثلان إطاراً مقبولاً للسلام بالنسبة للطرفين المصري والإسرائيلي. وسوف نشير هنا، فقط، إلى